والها الموحدة مشددة هنا الحادة كقولك فاني طبناجبني ولكن منايانا ودولة اخرينا
قوله اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا في ماضي لاحتملناه منك في الشرح هذا
لم يخرج عما ذكره اولا من حذف الشرط وحذف الجزا فبي كون هذا مثالا لما حذف منه اكثر
من جملة في غير ما ذكر نظر واقول ما ذكر هو حذف جملة الشرط وحذفها وغير حرف
الجواب وحده احترازا عن حذف اكثر من شرط وحذف اكثر من جواب فان ذلك لا يجوز
وحينئذ فحذف مجموع الشرط والجواب يكون مثالا لحذف اكثر من جملة في غير ما ذكر
قوله ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد وهل انا الا من غزية الاخره
في الشرح يحتمل ان يكون انشد مضموما بان مضمرة والعطف على المصدر المتقدم على حد
قولها للبس عباءة وتقر عيني ويحتمل ان يكون مرفوعا على الاستيناف والبيت لدريد
ابن الصمة وغزية بغين معجمة مفتوحة فزاي قبيلة ويقال رشد يرشد كنصر ينصر
ورشد يرشد كفرح يفرح واعترضه انه لم يذكر بعض ما اورده في كتابه مما يتعلق بغير
الاعراب لاجل اقتفاء اثر غيره ممن فعل ذلك من المعربين حتى يحتاج الى ان ينشد هذا
البيت اعتذارا عن ذلك وانما فعله لامر اخر وهو انه وضع كتابه ليفيد به من تعاطى
التفسير والعربية جميعا فلا حاجة الى اقامة مثل ذلك العذر قوله واما قولهم في راكب
الناقة طليحان قال صاحب احكم لطلاحه الاعيا من السير ومن كلامهم راكب الناقة طليحان
اي والناقة فحذف العاطف والمعطوف كما قال الله تعالى فانفجرت اي فضرب فانفجرت وكما قال
الثعلبي اذا ما الماء خالطها سخينا اي خالطها فشربناها ولا يكون التقدير الناقة وراكب
الناقة لان الحذف اتساع وبابه اوسط الكلام واخره لا اوله الا ترى ان كان تزاد وسطا واخرا
لا اولا ولان حذف العاطف وبقاء المعطوف شاذ وانما حكي منه ابو عثمان اكلت خبزا سمكا تمرا
انتهى الباب السادس من الكتاب قوله اذا اريد تفسيرها من حيث الجملة
هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها من حيث هي والمراد واحد قوله واما الافراد والتذكير
واضدادها نحوها كالفعل يعني فيفرد النعت على الافصح وتضعيف المطابقة بينه
وبين فاعله في التثنية والجمع الا اذا كان النعت جمعا لا يجري مجرى مفرده في الحركات
والسكنات بان يكون جمع تكسير لا جمع تصحيح فان المطابقة حينئذ لا تضعف نحو
مررت برجل قعود غلمانه وان ضعف ذلك في الفعل لان اسم الفاعل المشابه للفعل
اذا جمع جمع التكسير خرج لفظا عن موازنة الفعل ومشابهته لان الفعل لا يكسر
ولا يلزم فيه ايضا شذوذ اجتماع فاعلين نحو قعود غلمانه كما لزم في قاعدون
غلمانه قوله بكرت عليه بكرة الخ البكرة بالضم الغدوة ومنه بكرت على الشي واليه وفيه
بكورا وبكرت بالتشديد وابتكرت وابكرت وباكرت بمعنى اتيته بكرة والصريم الارض
المحصود زرعها والصبح والليل وهو من الاضداد قوله والرابع قولهم في نحو فكلا
منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف في الشرح لا ينبغي ان يعد هذا فيما اشتهر بين المعربين
والصواب

والصواب خلافه لانه الامر في كلام المص الى ان الذي اشتهر بين المعربين صواب وان
تخطيتهم بما نقل عن سيبويه وغيره لم يصادف المحل واقول انما عده المص فيما اشتهر بين المعربين
والصواب خلافه بناء على قولهم ان مذهب سيبويه والمحققين خلافه واسند لا المص على
ذلك لا بناء على اعتراض على التمثيل قوله فالجواب ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجاز
من حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة في الشرح لا نسلم ان اجتماع مجازين
حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة في الشرح لا نسلم ان اجتماع مجازين
امر مستنكر ولا انه مانع مما ذكره وكيف ولا نزاع بينهم في ان مثل قولنا احيى الارض شباب
الزمان من مستحسنات الكلام واقول قد سبق مثل هذا في اخر الكلام على ما وسبق منا توجيه
كلام المص فليراجع ثمة وبالجملة فمراد المص هنا وهناك مجازان للنحوي يبحث عنهما ومثل احيى
الارض شباب الزمان ليس كذلك قوله اي الشملة الصما والحالية المتعذرة لتعريفه
في الشرح لعذر الحالية في هذا التركيب لقيام المانع لا يقتضي المنع من ارتكابها عند عدم المانع
والشملة بكسر الميم هيئة الاشتمال والاشتمال بالثوب ادارته على جسده كله حتى لا يخرج منه يده
وفي القاموس واشتمال الصما ان يرد الكسا من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر
ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا او هو الاشتمال بثوب
واحد ليس عليه غيره ثم يضعه من احد جانبيه على منكبيه فيبدو منه فرجه قوله
والصواب العطف على مفعولي عاملين في الشرح غاية ما نقلوه في هذا ان الذي قبله ان حذفوا
مضافا فالقيام مقام قرينة عليه ولا بعد ورد في ذلك ولا يقال ان الصواب خلافه ففي كتاب
الله وسنة رسوله وكلام العرب من ذلك ما لا يحصى كثرة قوله والصواب ان يقال مرفوع
لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين سواء حل في محل اسم مرفوع كما في زيد يضرب اي ضارب
او مجرورا او منصوب نحو مررت برجل يضرب ورايت رجلا يضرب وانما ارتفع لوقوعه
موقع الاسم لانه اذن يكون كالاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع قاله
الرضي واعترض بانه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذي
يضرب وفي نحو سيقوم وسوف يقوم لان التنفيس من خواص الافعال وفي خبر كاد نحو
كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان ويمكن الجواب عن نحو الذي يضرب ويقوم الزيدان
بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذي ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدا مقدم
عليه وكذا قايمان الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع هو
تقديرا ما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم مع السين واقع موقع
قايم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزا الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ان اصله
صلاحيته وقوعه موقع الاسم كما في قوله وما كدت ايبا وقال ابن مالك بدر الدين
والصحيح قول الكوفيين لان البصريين ان ارادوا ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في جعل زيد

Copyright King Saud University